

الحركة السورية القومية الاجتماعية لم تنشأ لخدمة الموتى وإحياء المثالب، بل نشأت لإحياء المناقب الجميلة السامية، لتحيا أمة عظيمة بأجبالها المتجددة بالتعاليم الجديدة المحيية. سعادة

هل تعلم؟! *

- أن الهنود الحمر هم الذين مارسوا التدخين للمرة الأولى.
- أن البريطاني غازي تيرنير هو صاحب لقب أكثر جلد مطاطي في العالم، إذ لديه القدرة على مد جلده من 8 إلى 15 سنتمترًا.
- أن الأميركية هيتي غرين هي الأكثر بخلًا على الإطلاق، وأكثر ثراءً على وجه الأرض، ووصلت ثروتها إلى ما يفوق 107 ملايين دولار، ومع ذلك لم تعالج ابنها على نفقتها حتى قطعت ساقه، وعاشت على تناول فطيرة واحدة في اليوم بتكلفة سنتين فقط.
- أن الاستعمار الفرنسي لدولة تونس دام 75 عامًا.
- أن المطربة الكبيرة أم كلثوم أول من غنى على مسرح «أولمبيا» الفرنسي، وأن المطربة الكبيرة صباح هي ثاني مطربة عربية وأول مطربة لبنانية غنت هناك عام 1972.
- أن أكبر فندق ورقي من بطاقات مفاتيح غرف الفنادق صنعه براين بيرج، وقد استخدم 200.000 بطاقة مغناطيسية في صناعة غرفة نوم في الفندق بسرير وحمام وساحة استقبال مفروشة بأثاث من الحجم الطبيعي.
- أن ملكة إسبانيا إيزابيل الثانية (1830-1904) خلعت عن عرشها عام 1868 بعد أن عارضت المطالب الإصلاحية.
- أن الأسطول العربي الأول أنشئ في عهد عثمان بن عفان.



آخر الكلام

فخامة السابق...

◆ وليد زيتوني *

فخامة الزميل في موقعين، الجيش والتقاعد. أما الثالث وهو الرئاسة فما اقتربت منها، وما حلمت بها، ليس بسبب غياب قدرة مفترضة للوصول، ولا تمنع للتدليل، إنما منعتي النظام الطائفي وأمثالي حتى من الحلم.

فخامة الزميل السابق، رسالتي لا تحمل المدح الشخصي. فإني، وانت تعرف جيداً، لا أجيد. وما تعلمت الزخرفة، وانت تعرف ما أنا جيداً، فخرجت سليم الركبين والكوعين.

لا تحمل الذم، والكل يعرف أنني امقته. فأنا من مدرسة، لا تقول إلا الحق حين يكون حقاً في معترك الحياة. وتقول للباطل باطلاً ولو كان في سدة الطغيان. هكذا علمني «سعادة» يوم تعاهدت معه، وما تعاهدت عنه اليوم.

فخامة الزميل السابق، ما جئت طالبا لشفاعة يوم كنت، ولا محاسباً على تصرف شخصي يوم غادرت من المقام الذي توليته. لا أنني على أعمال قمت بها، ولا

اتشفي من زلات قد تكون وقعت بها، فالتاريخ وحده من يقيم العدل. ينصف المحق ويرذل المخطر؛ إنما جئت لأتذكر بعض من ماضٍ ربما يكون معيناً لمستقبل قد تختلف في رؤيته ورؤاه.

فخامتك تقول وانت مودع، أنك مراتح لما آل إليه لبنان اليوم. وأنا

أحملك إلى رسالتك الجامعية في العلوم السياسية، والتي قلت لي يوماً إنها عن الحزب السوري القومي الاجتماعي وعلمايته كطريق خلاص لبنان. وقلت لفخامتك يوماً إن عقيدة الحزب لا تستخدم تعبير العلمانية بالمعنى الحرفي، وإنما ما نقول به هو فصل الدين عن الدولة، كي لا يؤخذ هذا التعبير منصّة للإلحاد، وأردفت بقول سعادة: «كلنا

مسلمون لرب العالمين، منّا من أسلم لله بالإنجيل، ومنّا من أسلم لله بالقرآن، ومنّا من أسلم لله بالحكمة...». وببنت أئناها أن الحكمة ليست كتاباً، إنما فلسفة ونهج حياة. وإن ليس لنا من عدو يقاتلنا في أرضنا وديننا إلا اليهود. وتطرقنا إلى أن اليهود السبب الرئيس في تشردم العرب، وانقسام العالم. وأن من صلب السيد المسيح لا يمكن أن يؤمن

جانبه. طبعاً، ما جئت محاسباً، لأقول أنك لم تستطع أن تنجز فصل الدين عن الدولة، فإن صعوبتها في مكان، بل في أمكنة كثيرة. تبدأ من الطوائف

وزعماء الطوائف العلمانيين وتزدهم بالعلاقات الخارجية والداخلية، ولا تنتهي بزعماء الطوائف الروحيين وعدم تخليهم عن سلطتهم

الزمنية في الزواج والإرث والتفاصيل التفصيلية ومنها السياسة. وأن مشروعاً من هذا النوع لن يميز، ما دام أنه المبرر والمسبب لاستمرار

تحكم الدول «الاستدمارية» السابقة واللاحقة في شؤوننا الداخلية، ومنها انتخاب رئيس للجمهورية، أو رئيس للوزراء، أو حتى مدير عام، أو ربما رئيس طائفة من الطوائف.

فخامة السابق، لا ليس لبنان، وليست المنطقة، بألف خير. فلبنان الكيان جزء من

مشكلة المنطقة برمتها. لبنان هذا كان ولا يزال مخبراً للطائفة المفرقة. ومكاناً لانطلاق المؤامرات، ومصنعاً للزئيلة المقنعة.

لبنان هذا، ليس من نجمة أضاءت سماه إلا المقاومة التي بدأت عام 1982 وانتهت بالتحريم عام 2000. هل تذكر فخامتك كم من المرات تكلمنا في «جب جنين» عن بطولاتها، ودورها في إعادة صياغة لبنان

المستقبل. لبنان القوي. لبنان الحضارة. لبنان الانصهار الوطني. لبنان العزة والكرامة.

فخامة السابق، أودعتك الراحة. أن حكم المستقبل لا يكون بحكم الإخوان والأصدقاء الأصدقاء. * عميد ركن متقاعد



ولا يدٌ منها. عابها كثرة الكلام بين أغنية وأخرى مما أبعدنا عن المتابعة، وترك الجمهور ليتصرف على هواه من تصوير وكلام وخروج وتلفونات وما شابه. كان الأفضل عدم قطع الغناء، أو الإذلاء بخطاب قبل الأغنية. نحن أتينا لنسمع سحر الصوت وليس نبرات الخطابات بين أغنية وأخرى، ولا بهيماً لمن سنهدها بقدر همتنا أن نعيد آذاننا إلى السمع النظيف، وأميمة صوت اختار الإداء النظيف!!

مناسبة خاصة، هنا أفردت عضلات صوتها بيقظة العارفة بحدوده، وتمتكنة من السلم الموسيقي ومن اللعب على طبقات غريبة عن يغني في هذا الزمن الجاحد!! فغنت «بنت وصبي» و«دلع النساء» و«بسوح العاشقة»، و«لصوتي» أغنية ثاقبة فيها حساسية مرفعة، وعنوان الإنسان، أما «غزال» - تحية إلى محمد دكروب - فكانت بمثابة الخروج عن المألوف، لم تكن ليكندا مناسبة، لكنها حضرت بقوة، لأن التوزيع الموسيقي مدروس، والإداء ممسوك، ولكن جمهور الأسمية مختلف!! «شو يا دلي» و«بسهر أنا وياك» و«الصلوة دي» غايبة في الأداء الشعبي المفرط، الغني بانفاس الناس، والأمين بضحكاتهم، والوحي لحزنهم وتعبيهم، هنا اكتملت المهمة، وجال الصوت مع التوزيع الجاذب

يتحدى، يشاكس من دون أن يزعج كأنه خميرة الأرض لكثرة تلاصقه مع أناسه، ويأخذنا إلى المتعة، وكم كان لافتاً تفرّد هذا الصوت وصاحبه حينما غنت منفردة بعيداً من المرافقة الموسيقية، وتآلفت حينما بكت وهي تردد «تكتبر... بكت وتابعت ومن ثم بكت حتى تاه الجمهور بنغمات دمعها، وتآلفت مرة جديدة كلما باحت «تكتبر»!!

صرخة تكتبر انطلقت أميمة مرتدية ثوبها الأسود وينغم كلامي محبب في «الطبقة الوسطى»، نغم شعبي مدروس فاق الوصف والانسجام، ومن ثم قصيدة رائعة كتبها حبيب صادق لأهل الجنوب، غنت، تحدث، ابتسمت وأعدادت التحية لأهل الكرامات والبطولات والمقاومة، أما في «تكتبر»، فالحديث يحتاج إلى

لم تكن أمسية أميمة الخليل أول من أسس بالأمسية العادية، ولم يكن غناء أميمة لمجرد الغناء، فمسرحة الأونيسكو بمناسبة مرور 50 عاماً على انطلاقه أفعال المجلس الثقافي للبنان الجنوبي كان مزينا بالحضور الكثيف المشوق لسماع صاحبة الصوت الثري بنغمته وهمساته وبقافته واختياراته وتنويعه، أمسية أقل ما يُقال فيها إنها كانت ساحرة وتسقي العطشان وتروي السمع مع بعض الملاحظات.

جلسنا وكلنا شوق لاكتشاف ما هو جديد أميمة، قدمتها الدكتورة سميرة البياتي كما لو كانت قصيدة من ذهب لا تعرف الأقول، وحينها زاد شوقنا لاكتشاف جديد أميمة، وهي التي تعودنا أن نتحفنا صوتها بالمفاجأة، هذا الصوت الهامس دائماً

بجاهد أيوب

أمسية ساحرة عابها كثر الكلام بين الغناء

أميمة الخليل صوت مشاكس بجانها كأنه خميرة الأرض

عروض فنية وثقافية متنوعة... شارع الحمرا يشهد «أحلى فوضى»



جانب من الحشود المشاركة في المهرجان

الفرح عند الجميع وخصوصاً الشباب، واستخدام الفرحة لتحقيق الأهداف المرسومة كتحويل بيروت إلى مساحة خضراء جميلة، إضافة إلى المحافظة على الأزقة والممرات للمشاة، مشيرة إلى «سعي الجمعية عبر المهرجان إلى نشر الوعي حول المحافظة هذه الممرات والأماكن».

وأعلنت المؤسسة عن برنامج التدريب في مؤسسة مخزومي، ملاك الحوت «عن أهداف المؤسسة ومنها دعم الاقتصاد اللبناني وتمكين جميع المواطنين للتقدم اقتصادياً واجتماعياً، وكان من الطبيعي دعم هذا المهرجان والجهة المنظمة»، مشيرة إلى أن «لبنان في حاجة إلى إعادة إحياء ودعم العجلة الاقتصادية في العاصمة بيروت». وأضافت: «يهم المؤسسة من خلال نشاطاتها تذكير المواطنين بالحياة الموجودة في المدينة، على صعد مختلفة، أكانت اجتماعية، اقتصادية، أم ثقافية».

وتحدث محمود المير «أبو ناجي» أحد المشاركين في المهرجان لـ«البناء» مبدياً إعجابهم بالمهرجان من حيث الحجم والتنظيم، مشيراً إلى أن «الاحتفال اليوم هو الأكبر والأجمل منذ مدة طويلة».

وأضاف: «لهذه المنطقة من بيروت رونق خاص، فلا أحد يابيه بالخلفية الاجتماعية أو السياسية أو الدينية للمشاركين والرواد، وقد خلق هذا الشارع نموذجاً فريداً عبر جمع عدد كبير من المواطنين من مختلف الأطياف». وتابع: «إن أجواء المهرجان جميلة جداً ونشهد تحسناً ملموساً في الحركة الاقتصادية، بطيبة وصغيرة ربما، لكنها جيدة، ننقل حالياً من السبيل إلى الأفضل، إذ إن الناس تشجعت وشاركت بثقافة في هذا اليوم». ورأى: «أن هذه الحركة، إضافة إلى النموذج الاجتماعي الموجود في رأس بيروت عموماً وشارع الحمرا خصوصاً، هو دليل عافية».

أندونيس كيروز

كان يوم أمس يوماً آخر في شارع الحمرا، فقد زرع تجار ورواد هذا الشارع التجاري والثقافي العريق زهوراً وأشجاراً وفرحاً في أرجائه، متحدثين الركود الاقتصادي والسياسي والظروف الاجتماعية الصعبة.

ويعد النجاح الذي حققه «الربيع معنا أحلى» في نيسان الماضي، كان شارع الحمرا الرئيسي على موعد جديد مع الفرحة والحياة، حيث نظمت جمعية «أحلى فوضى» مهرجاناً في الشارع الرئيس أمس، استمر من الساعة العاشرة صباحاً حتى ساعات متأخرة من الليل، برعاية «مؤسسة مخزومي» ومجموعة من المصارف والشركات اللبنانية.

رواد من أعمار وجنسيات مختلفة، أموا الشارع، الذي طالما كان يعتبر نبض العاصمة واشتهر بمقاهيه وأسواقه، إضافة إلى كونه مقراً لمؤسسات تجارية وسياحية معروفة ومعارض ومسارح، بعضهم أتى من مناطق بيروت وضواحيها، وبعضهم أتى من خارجها للتمتع بالعروض الفنية والبرامج والبضائع المختلفة، فرقصوا وغنوا وأضفوا عليه مزيداً من البهجة والحياة.

وقد تضمن المهرجان نشاطات متعددة، خصص قسم منها للأطفال وقسم للألعاب الرياضية، وآخر للموسيقى والرقص والغناء الشرقي والغربي، وعروضاً فنية متميزة.

وفي حديث لـ«البناء»، أعلنت المؤسسة عن العلاقات الإعلامية في الجمعية هلا نجان أن «هذا النشاط في شارع الحمرا هو الأول من نوعه للجمعية منذ تاسيسها منذ أقل من عامين، وهي جمعية خيرية بدأت بمتطوعين أغلبهم من الإهبات وهي تضم اليوم ما يقارب الـ120 متطوعاً ورئيستها إيمان عساف». وأضافت: «تهدف الجمعية إلى نشر ثقافة



من العروض الفنية

قمصان مونديال 2014

تقترب مواجهات كأس العالم من انطلاقها في البرازيل، ولم يعد هذا الحدث مجرد مباريات كرة قدم، بل أصبح مهرجاناً بكل ما للكلمة من معنى. ومن المواضيع التي يحب متابع المونديال الإطلاع عليها، هي التعرف إلى قمصان المنتخبات المشاركة في كأس العالم، وهنا نقوم بعرض ما أمكننا منها، تاركين لكم حرية اختيار الأفضل منها.

